



البحث الخامس

عنوان البحث

"الامكانات التشكيلية للمستهلكات المعدنية

كمدخل تجريبي للشكل النحتي"

المؤتمر العلمي الدولي الثامن لكلية التربية الفنية

"نحو أجندة مستقبلية للتربية والفنون"

٢٢ إلى ٢٤ أبريل ٢٠١٩

مشكلة البحث: فرضت طبيعة خامة المستهلكات المعدنية الشكل النهائي لاعطاء صورة الشكل بأبعاده الثلاثية بما يلائم الخامة وطبيعتها وكيفية الاستفادة منها بهدف فتح آفاق جديدة للابداع، والكشف عن علاقات تشكيلية جديدة مع إبراز القيم الجمالية لتلك الخامات المستهلكة، حيث يتطلب العمل بخامه الخردة المرونة في التفكير والابتكار لإختيار الفكرة بما يتناسب مع العمل لتصبح جزء أساسي في عملية التعبير الفني، ومع التجريب المستمر يمكن اكتشاف ابعادها وامكاناتها التشكيلية لتحقيق الفكرة بشكل يرضي النحات والكشف عن الأفكار التشكيلية في تناول الخامات المستهلكة، وظهر دور الفنان في محاولة ايجاد العلاقات بين تلك المستهلكات عن طريق التجريب، فالتجريب من أهم خصائص الإبداع في العصر الحديث وخاصة في مجال التشكيل المجسم، وممارسة التجريب كموقف تعليمي يفيد الطالب ويفتح له طرق جديدة لإيجاد حلول تشكيلية غير تقليدية لما يقابله من مشكلات فنية متنوعة ومحاولة التوصل لحلول لمعالجتها، وقد لاحظت الباحثة أن التجريب في مجال المستهلكات المعدنية في الموقف التعليمي لم يحظى بالاهتمام الكافي رغم أهميته، فيحاول هذا البحث إلقاء الضوء على التجريب وعلاقته بالتشكيل المجسم بخامه المستهلكات المعدنية، وتدرسه لطلاب التربية الفنية بالكلية والتعريف بتقنياته والتدريب عليه، وكذلك استخدام الادوات الحديثة في طرق التجميع واللحام، وتوظيف الكم الهائل من المستهلكات في مجال التشكيل المجسم.

يمكن تلخيص مشكلة البحث في السؤال التالي: كيف يمكن الاستفادة من الامكانات التشكيلية للمستهلكات المعدنية كمدخل تجريبي للشكل النحتي لطلاب التربية الفنية؟

أهداف البحث:

- (١) الكشف عن الامكانات التشكيلية لخامه المستهلكات المعدنية.
- (٢) الاستفادة من التجريب والتقنيات والأساليب الحديثة في تدريس نحت المستهلكات المعدنية لطلبة التربية الفنية.

فروض البحث:

(١) أن هناك مداخل تجريبية للامكانات التشكيلية للمستهلكات المعدنية في أعمال النحت المعاصر.

(٢) أن هناك امكانات تشكيلية للمستهلكات المعدنية.

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والتجريبي في تحقيق الآتي:

الإطار النظري: يتناول البحث دراسته لبعض اعمال نحائين من الفن المعاصر، والتي أعتمد فيها النحات على استخدام المستهلكات المعدنية للتعبير عن أفكارهم الفنية، وذلك بوجود عده نحائين بأفكار ومعتقدات جديدة قائمه على توظيف التكنولوجيا الحديثه من خامات وتقنيات وأفكار في ابداع اعمالهم الفنيه، ونجحوا في ايجاد رؤي ومداخل تشكيليه جديده في فن النحت المعاصر.

بالداتسيني سيزار- فرنسا (١٩٢١-١٩٩٨) : César Baldaccini

احد رواد التشكيل بخامه الخرده والمعروف بمنحوتاته الصلبة والملحومة عن طريق كبس حطام السيارات والدراجات القديمة في عبوات محكمة تحت المكبس باستخدام آلات هيدروليكيه، وتوضع كما هي كعمل نحتي قائم بذاته.



بالداتسيني سيزار، Cesar Baldaccini، ضغط، ١٨٠ × ١٦٠ سم، ١٩٨٩، تشكيل معدني باستخدام

حطام معدنيه مضغوطة تحت المكبس. Bicycle Compression.

استخدم سيزار اجزاء هياكل سيارات بألوان مختلفة مندمجة مع بعضها بشكل عفوي ومضغوطة بطريقه تمنح العمل صفه النحت بأبعاده الثلاثيه، ومتأثرا بما تعكسه الأحداث المتولدة من طبيعة العصر التكنولوجيه، واستخدم الخرده كمثير حقيقي وغني للتعبير عن العمل الفني، وبعيدا عن قصد التمثيل ومحاكاة الواقع.

ديفيد سميث- امريكي (١٩٠٦ – ١٩٦٥): David Smith

تعتبر اعماله النحتيه انها حصيله الحضاره التكنولوجيه المتقدمه للمجتمع الصناعى، ويتمتع الفنان بالطلاقه والمرونه التشكليه فى انتاج اعماله، والطابع الثوري الذي كان له الاثر فى ابداعه فقد تجنب الكتل النحتيه الضخمه وأستخدم أجزاء الماكينات وبواقى المعادن عن طريق اللحام ووظف الحديد بصياغه تجريدية رمزيه لأشكال مكونه من كتل هندسيه صغيره تتمتع بالرشاقه.



ديفيد سميث، David Smith، اغنيه من المناظر الطبيعيه، ١٩٥٠، حديد على قاعده
(Museum of Art, New York (48.3 × 81.3 × 49.5)

أنطونيو بيرني (١٩٠٥-١٩٨١)الأر جنتين: Antonio Bernie

قام بيرني بالجمع بين خليط من العناصر منها النفايات الصناعيه والخردة المعدنيه وقام بنقل أفكاره إلى أعمال نحتية تدور في سياق "الوحوش الكونية، عن طريق الجمع بين أجزاء القطع المعدنيه اللامعة وبقايا هياكل سيارات بألوان مختلفه مندمجة مع بعضها.



انطونيو بيرني، حديد صلب - الومنيوم، ١٢٩ × ١٢٠ × ٤٠٠ - ١٩٦٤.

الإطار التجريبي: استند الإطار العملي على تناول نتائج وتحليل الإطار النظري لتوصيل المعلومات والمعارف والحقائق للطلاب للاستفادة منها في تنفيذ أعمالهم الفنية عن طريق استخدام التجريب كمدخل لتدريس النحت لطلاب التربية الفنية بكلية التربية النوعية للمساهمة في تكامل الخبرات من خلال المداخل التجريبية التي ستقوم عليها التجربة البحثية على الطلاب وهي كالتالي:

- مدخل تشكيلي: ويعتمد على صياغات تشكيلية نحتية قائمة على خصائص الخامات وطرق التشكيل والدمج والتزاوج بين العلاقات الإنشائية في العمل الفني، والمزاوجة نوعان، الأول تزاوج بخامة تم تصنيعها كالأسلاك والأسياخ ورقائق الألومنيوم والتي يمكن لها وثنيها وتشكيلها، والثاني تزاوج بخامة يهيئها المخلقة، وحين يقوم الطالب بالتشكيل بهذه الخامات تتخذ أشكالاً تتفق مع طبيعة التشكيل بها.
- مدخل تعبيرية: ويعتمد على تجميع بعض أجزاء الخردة وتركيبها مع بعضها البعض واعطاء الصفة التعبيرية من خلال تباين الخامات والحجم والفراغ في العمل الفني الثلاثي الأبعاد،
- مدخل تشخيصي: ويعتمد على تنفيذ أعمال فنية تشبه الواقع، تتكون من خامات كانت موجودة مسبقاً ، حيث يكون إسهام الطالب بدرجة أكبر من خلال إيجاد العلاقات بين هذه الخواص وتوظيفها سوياً ، جنباً إلى جنب، وهو مدخل يجعل العمل الفني أكثر ارتباطاً بالبيئة، حيث يوجد تفاعل إيجابي بين الفنان والبيئة
- مدخل تجريدي: ويعتمد على إستخلاص الجوهر من الشكل الطبيعي، وعرضه في شكل جديد، ويتم التجريد من خلال التأمل والملاحظة في البيئة المحيطة وذلك لإستخلاص علاقات تشكيلية مجردة تساعد في إنتاج أعمال نحتية ذات طابع تجريدي مع تحقيق التوازن والإيقاع.
- مدخل رمزي: ويعتمد على إستخلاص جوهر الشكل واختزاله وتبسيطه وتحويله إلى رموز لها دلالتها ومضمونها الرمزي في العمل الفني.

إجراءات التجريب

- التأكيد على تجسيد الخصائص الحسية والتي لها إرتباط بالبنية الشكلية للخامة
- تقوم التقنيات في التطبيقات على الجمع بين أجزاء المستهلكات لتحقيق فكرة العمل الفني

• استحداث صياغات تشكيلية للاستفادة من الخامات الشكلية والتشكيلية، ومحاولة الدمج بينهم في العمل الفني بما يتفق مع المضمون الذي تدور حوله فكرة العمل النحتي المنفذ.
تطبيقات الطلاب:





نتائج البحث:

- ١- أعطى التنوع في الخامات المتواجدة في حقل الصناعة الحرية للفنان في الابتكار والتجريب.
- ٢- للفكر التجريبي دور فعال في استحداث صياغات تشكيلية جديدة في العمل النحتي.
- ٣- اسهمت التكنولوجيا في ايجاد حلول للتشكيل النحتي بمفهوم غير تقليدي
- ٤- تعددت طرق صياغه الأعمال النحتية المعاصرة القائمة على خامة المستهلكات المعدنية نتيجة اختلاف خصائص وطبيعة الخامة.
- ٥- التجريب في الخامة هو احد المداخل التشكيلية التي استعان بها النحات لبناء اعماله النحتية.